ثالثا: أهم الثورات:

1. ثورات ما قبل القرن 19م

أة. بعارسية صباح

جاءت أول ردود الفعل الجزائرية ضد العثمانيين من أصحاب المصالح السياسية والاقتصادية في البلاد (الأمراء، الولاة، القادة وأصحاب النفوذ الاقتصادي والسياسي) في العهد السابق للوجود العثماني بالجزائر، وذلك خشية أن يفقدوا مصالحهم السياسية والاقتصادية. لقد أضرّ تحالف العثمانيين مع رجال الدين والعامة بمصالح بعض الأمراء والولاة والقادة الكبار، ما تسبب في ثورة بعض هؤلاء الأعيان.

1.1. ثورات القرن 16م:

– حاول حاكم مدينة الجزائر سليم التومي استعادة نفوذه على مدينة الجزائر ما أدى لمقتله على يد عروج (1516 أو 1517م).

– نقمة الأمراء الزيانيين في تلمسان ومقتل إسحاق وأخيه عروج (1518م).

– ثورة قلعة بني عباس على البايلرباي صالح رايس (1552–1556م)، بسبب قسمته غير العادلة لغنائم حملته على توقرت وورقلة، ما أغضب سلطان بني عباس الذي صاحبه في الحملة ثم ثار عليه.

– ثورة المحال أو سويد بين شلف وتنس ومينا (جنوب منطقة غليزان).

– ثورة بوطريق بنواحي مليانة.

– فتنة قسنطينة سنة 1567م.

– ثورة يحي الأوراسي (نهاية القرن 16م– حوالي سنة 1600م) بالأوراس.

2.1. ثورات القرن 17م:

1.2.1. ثورات الكراغلة :

احتل الكراغلة المرتبة الثانية في السلم الاجتماعي، وساعدهم على ذلك صلتهم بالعثمانيين الأتراك وعلاقتهم الخاصة بالجزائريين، ما سمح لهم بتأليف فئة وسطى ميسورة الحال، تمارس التجارة وتشتغل بالمهن وتستثمر الملكيات الزراعية بالفحوص، وأحيانا تشتغل بوظائف إدارية متوسطة الأهمية.

– ثورة سنة 1629م/1630م:

تخوف الأتراك العثمانيون من تكاثر الكراغلة الذين أصبحوا مع نهاية القرن 16م يُقّدرون بنصف عدد "الأتراك"، وتزايد هذا التخوف من الكراغلة عندما بدأوا يكتسون أهمية خاصة، وتطلع بعض منهم إلى

نيل الامتيازات والمشاركة في الحكم. وهذا ما دفع الحكام العثمانيون إلى الاحتراز منهم والحيلولة دون توليهم الوظائف السامية في الجيش والإدارة. وبذلك توترت العلاقة بين العناصر العثمانية والكراغلة ابتداء من سنة 1596م، واشتد التنافس حتى انتهى سنة 1629م إلى الصدام المسلح عندما حاولوا الحد من نفوذ "الأتراك"، والسيطرة على مقاليد الحكم بالاعتماد على عناصر زواوة العاملة بالجيش. لكن تفطن "الأتراك" إلى خطتهم، وتجسس بعض أفراد جماعة "البرانية" من بني ميزاب عليهم بحصن الإمبراطور خارج مدينة الجزائر لفائدة "الأتراك"، أدى إلى القضاء على تمردهم يوم 12 ماي 1629م، ولقي الكثير منهم مصرعهم. ويضيف الجيلالي أنه في سنة 1629م اتحد الكراغلة مع الرياس ضد الحكومة المركزية وأوقدوا النار في خزينة البارود، فانفجرت ومات جراء ذلك ستة آلاف نسمة، وتهدم ما يقرب من خمسمائة منزل، ورغم ذلك لم تسجل أي نتيجة.

وحسب حمدان خوجة حدثت الثورة سنة 1630م، عندما فكرت طائفة من الكراغلة الاستيلاء على الحكم وطرد آبائهم "الأتراك" الذين كانوا يترأسونهم، فاجتمعوا في برج مولاي حسن Fort l'Empereur بالعاصمة، وكان "الأتراك" على علم بهذه الدسيسة إلا أنهم تظاهروا بالتغافل لإفساد الخطة المدبرة ضدهم، فاتفقوا مع عدد من عمال بني ميزاب على أن يلبسوهم لباس النساء، وأن يبعثوهم لمكان اجتماع الكراغلة لإحباط مؤامرتهم. ولما وصلت جماعة بني ميزاب لمدخل البرج متظاهرة للكراغلة أنها جماعة من النساء مهانة محتقرة من طرف "الأتراك" الذين اعتدوا عليهن، أذن لهم الكراغلة بالدخول إلى البرج، فأظهرت الجماعة سلاحها وهجمت على الكراغلة بمساعدة "أتراك" آخرين كانوا يراقبونها (جماعة بني ميزاب) من الوراء، فباءت مؤامرة الكراغلة بالفشل.

كان رد فعل الإنكشارية سريعا وتمكنوا من السيطرة على الأوضاع، وطردوا الكراغلة من مدينة الجزائر، منهم من استقر بوادي الزيتون (الأخضرية) وأسسوا قبيلة الزواتنة (بعد أن صودرت أملاكهم وثرواتهم، وبقوا هناك يشتغلون بالفلاحة، لا يختلطون بغيرهم من السكان)، ومنهم من استقر بضواحي زمورة في بايلك قسنطينة، ومنهم من التحق بمنطقة القبايل الجبلية، التي كان أهلها في حرب ضد الحكومة آنذاك. بقي الكراغلة هناك يرتقبون الفرصة للإغارة على الإنكشارية ثانية. أما دالفين Delphin فيذكر أنه تم طرد الكراغلة من مدينة الجزائر في ماي 1629م، وآخر دفعة منهم كان في مارس 1630م.

- ثورة الكراغلة سنة 1633م:

استغل الكراغلة ثورة الإنكشارية على حسين باشا (1627-1633م) لعجزه عن دفع مرتبات الجنود، فتسللوا خفية إلى مدينة الجزائر، محاولين محاصرة قلعة القصبة التي تشرف على المدينة. جرت معركة مع الإنكشاريين تسببت في انفجار مخزن البارود، ما خلّف خسائر بشرية ومادية معتبرة، ثم رجع

الكراغلة إلى مقر إقامتهم بالأرياف بعد فشلهم. وانتهى الأمر بسيطرة العلج علي بتشيني، رئيس الطايفة على السلطة، الذي كان ذو ميول استقلالية وصاهر سلطان كوكو لتقوية مركزه ونفوذه.

– النتائج:

بعد الثورة لم يطرد "الأتراك" ذريتهم الكراغلة من البلاد، لكنهم قرروا عدم السماح لهم بشغل مناصب سامية، وعزل كل من كان يشغل منهم وظيفة حساسة في ذلك الحين. هكذا أصبح كل كرغلي يصل للدرجة السابعة يعزلونه لكي لا يترقى إلى رتبة فوقها. وبهذه الطريقة لم يكن لأي واحد منهم شغل المناصب السامية في الحكومة، حتى لا يتمكن أي كرغلي من شغل منصب في الديوان أو لا أن يكون عضوا في حاشية الباشا، إذ ترجمان الحكومة باللغات الأجنبية وكُتّاب الحكومة ومراقب أوقاف مكة والمدينة يجب أن يكون تركيا خالصا.

فشلت الثورة لاكتشافها قبل نضوجها. وقد مثلت هذه الثورة محاولة فئة اجتماعية الاستيلاء على السلطة، لأن الكراغلة كانوا يرون أنفسهم أحق بالسلطة من العثمانيين القادمين من الأناضول ومن "شذاذ الآفاق" الطامعين في حكم الجزائر. والثورة كانت سياسية اقتصادية اجتماعية. وكان لفشلها عواقب هامة، فقد جعلت العثمانيين يزدادون حذرا من الكراغلة ويتشبثون أكثر بالسلطة دفاعا عن مصالحهم الشخصية والطبقية كفئة غريبة عن المجتمع. ومنذ هذه الثورة توجّس "الأتراك" خيفة من الكراغلة، فأصبحوا مراقَبين من فئة "الأتراك" خشية تواطئهم مع وجهاء القبائل وأعيان البدو للاستيلاء على الحكم، حتى أصبحوا يسرعون إلى تفريق جمع الكراغلة ونفي رؤسائهم بمجرد أدنى شك فيهم.

بعد ثورة سنة 1633م طرد الإنكشاريون الكراغلة من كل مناصب "الدولة"، كما لم يُسمح لهم بالاستمرار في سلك الجندية، إذ كانوا يُعزلون بمجرد وصولهم لمرتبة ضابط. رغم هذا ظلوا يتقاضون رواتبهم من الحكومة خوفا من إثارة سخطهم. ورغم انتصار "الأتراك" فإن الثورة أضعفت جانبهم ومكّنت طائفة الرياس من تدعيم موقفها بزعامة علي بتشيني.

أدى اضطهاد الكراغلة وإبعادهم عن أي وظيفة في جهاز السلطة إلى إحداث القطيعة النهائية بين الكراغلة و"الأتراك"، ولم تستطع المحاولات المتعددة من بعض الحكام وضع حدا لهذا العداء وإزالة القطيعة، وذلك لمعاداة الضباط "الأتراك" لمثل هذا التنازل المخل بامتيازاتهم، بل سارعوا إثر القضاء على ثورة تلمسان في عهد محمد بكير باشا (1755–1766م) إلى سن قوانين تحدد وضعية الكراغلة وتنص على حرمانهم من الالتحاق بالجيش، مع الإبقاء على العناصر التي التحقت بالجيش قبل هذه القوانين المعروفة بـ"عهد الأمان". لكن الظروف السياسية والأوضاع الاقتصادية أبطلت مع مرور الوقت مفعول هذه الوثيقة التي وافق عليها الديوان وأقرها قادة الجيش، فسمح لبعض الكراغلة بالالتحاق بالفرق العاملة في الجيش بالأرياف والمدن الداخلية، وأفردوا لهم دفتر وسجلات خاصة بهم، وعملوا على تكوين فرقة

خاصة بهم، وحتى لا يزاحموا "الأتراك" في امتيازاتهم أُنقصت الجرايات المخصصة للجنود الكراغلة إلى حوالي النصف بالنسبة إلى أجرة الجنود "الأتراك".

2.2.1. ثورة الشرق الجزائر (1637-1643م) إثر حادثة الباستيون:

هدّدت هذه الثورة الوجود العثماني في الشرق الجزائري، وامتدت من الزاب لحدود تونس حتى تخوم دار السلطان. وسقط خلالها كثير من العسكريين العثمانيين.

- أسبابها:

لم يكن مراد باي الشرق (1622-1647م) يجهل الدسائس التي كان يحيكها الأجانب والمتعاونون المحليون معهم من داخل بايلكه، ولذلك تجنّد لمقاومتهم، سواء في منطقة القالة وعنابة أو في الحنانشة بالشرق أو الذواودة في الجنوب، وكان أخطر ما واجهه ثورة ابن الصخري، شيخ العرب في جنوب البايلك، التي امتدت بعد ذلك لتشمل كل بايلك الشرق.

كان سكان ناحية القالة وبونة ببايلك قسنطينة منتفعين من المعاملات التجارية التي كانت بالمنشآت التجارية الساحلية، فراجت الحركة الاقتصادية بين السكان والأجانب، ولما دمرت الحكومة المركزية تلك المنشآت بسبب الخلاف والنزاع بين الشركات الفرنسية والجنوية، وأمر الديوان علي بتشيني بتدميرها ومصادرة أموالها سنة 1637م، نقصت عن السكان الموارد والمداخيل، فامتنعوا عن دفع اللزمة للباي مراد، معلنين ثورتهم برئاسة شيخ العرب بوعكاز ابن الصخري.

- الثورة:

استدعى مراد باي يوم 17 جوان 1637م إلى معسكره، قرب مدينة قسنطينة، محمد الصخري بوعكاز العلوي الهلالي وابنه وستة من أعيان العرب، وأوقفهم وحاكمهم بواسطة مجلس الديوان، فحكم عليهم بالإعدام وأعدمهم حالا بتهمة تعاونهم مع الأعداء، وعلّق رؤوسهم في قسنطينة. ذلك أن الباي أراد وأمل أن يتوصل بذلك إلى تدعيم نفوذه، لكن العكس هو الذي حدث، فلم يمر عام واحد على المجزرة حتى ثارت قبائل الأحرار بسبب تهديم الباستيون الذي كان يتاجر معهم، ورفضت دفع الضرائب ورفعت السلاح بقيادة خالد بن ناصر الحناشي، الذي كان يتاجر مع الباستيون، وكان "نفوذه بوطن قسنطينة وعنابة والسحرات بلاده. لدية 5 آلاف فارس، منهم ألف تدربوا بالنار على الخيل".

وفي نفس الوقت وجد أحمد بن الصخري بن بوعكاز أن الوقت قد حان للانتقام لأخيه، فأثار سكان الجنوب وسار على رأسهم متوجها لقسنطينة، حيث التقت قواته مع قوات خالد الصغير، وانتشرت الثورة كالنار في الهشيم من ميلة لغاية قسنطينة، وامتدت إلى الزيبان والصحراء وعنابة.

خرّب الثوار كل الحقول المجاورة لقسنطينة والمساكن، ونشبت معارك كثيرة سالت فيها الدماء أنهارا، وانعدم الأمن واختل النظام وعمّت الفوضى كل الإقليم، وتعرض الباي لهزيمة ساحقة في معركة

فيجل قرب سطيف، واضطر للهرب رغم النجدات التي أرسلها له الباشا من العاصمة مرتين. فوسّط الآغا يحي شيخ أولاد عزام ليصلح ذات البين، وتم الاتفاق على أن يدفع الذواودة والحنانشة ضريبة اللزمة على أن تُعود مراكز صيد المرجان الفرنسية لعملها، على أساس أنها مصدر مهم للنشاط التجاري الخارجي في البايلك. وكان تهديم الباستيون حتى يحول الحكام دون تواطؤ شيوخ بعض القبائل المتعاملين مع التجار الأجانب، مثل عشائر الحنانشة التي أعلنت الثورة وطالبت بإعادة بناء الحصن، ما اضطر الداي إلى السماح بإعادة تشييد الباستيون سنة 1640م، حتى يتمكن من القضاء على الثورة وإخمادها.

ولم تلبث الحكومة حينئذ في منح امتيازات جديدة لشركة فرنسية مرسيلية، سمحت بموجبها للشركة بإقامة منشآت لحماية أموالها وأفرادها. وكان في الجيش الذي أرسله الباشا من العاصمة فرقة من زواوة حاربت ضد ابن الصخري، لكنها حوصرت في جبال القبايل وكادت تُباد لنفاذ الماء والأكل، فتدخل مرابط المنطقة لإنقاذ الجيش، الذي اضطر للنزول عند شروط الثوار، وهي:

- عدم مطالبة السلطة بالضرائب السابقة.
- العودة لمدينة الجزائر دون الالتفات للوراء.
- السماح بإعادة بناء الباستيون لتعود العمليات التجارية والمال، حتى تتمكن القبائل من دفع الضريبة.
- إصدار عفو عام للكراغلة وعودتهم لمدينة الجزائر مع منحهم مناصب عالية كانوا حُرِموا منها.

وهذا يعني أن نفوذ الأحرار وابن الصخري وصل حتى أقصى غرب البايلك، وأنه كان مدافعا على سكان القبايل، وأن تهديم الباستيون تسبب في مشاكل لسكان المنطقة.

عاد الجيش لمدينة الجزائر وعلى رأسه المرابط، معلنا أن من يتعرض له فهو عدو الله ورسوله. لكن جزاء هذا المرابط بعد وصوله للمدينة كان جزاء سنّمار، حيث رفض الديوان الاعتراف بالاتفاق. وبقيت المنطقة الجنوبية والغربية للبايلك لعدة سنوات تحت حكم أحمد بن الصخري، وعاشت بقية المنطقة فوضى الفرقاء وتنافسهم.

لقد كان عدم احترام العثمانيين هذا الاتفاق يعني استئناف سكان جرجرة حمل السلاح. هذه الهزائم أدّت إلى تمرد الجيش العثماني على حمزة آغا خوجة وإعدامه. وفي سنة 1640م تضاعفت ثورة القبائل وأصبحت الثورة تهدد مدينة الجزائر نفسها (ثورة فليسة الأولى) لأن تحطيم الباستيون كان له أثار سلبية على الحياة المعيشية لسكان المنطقة، باعتبار الطريق السلطاني يمر عبر أراضيها. وهي السنة التي عين فيها حسين باشا (1639-1640م) بعد انتهاء عهدة سابقه علي باشا (1637-1639م)، لكنه مات بالطاعون، فخلفه أبو جمال يوسف باشا (1640-1642م- عهدة ثانية- الأولى كانت في نفس السنة دامت 40 يوما)، الذي خرج على رأس قوة بنفسه للشرق سنة 1641م.

عدل يوسف باشا عن إعلان الجهاد ضد الإسبان في وهران بسبب الثورة، وحضر بنفسه لحرب الثوار مقيما سنة كاملة في قسنطينة، وتوجه منها إلى الزيبان، ولكن الثورة استمرت. وقد جنّد يوسف باشا

كل الوسائل للقضاء عليها، كمكاتبته (سنة 1641م لمرابط بونة محمد ساسي البوني) لأهل الرأي والعلماء وطلب مساعدتهم وتهديد المنشقين بالويل والثبور. لكنه رجع بعد عام منكسرا، فتمردت المليشيا عليه وخلفه محمد بورصالي باشا (1642–1644م). ثم خرج لنفس السبب ثانية أبو جمال يوسف نحو الشرق في عهدته الثالثة (1647م–1650م)، وتمكن من القضاء على الثورة، لكن في المناطق الخاضعة فقط.

وحسب مرسييه Mercier انتهت الثورة في عهد فرحات باي قسنطينة (1647–1652م) ابن مراد باي السابق ذكره، وعادت المعاملات التجارية. ثم حمل الباي سنة 1653م الدنوش للجزائر، وهي الضرائب التي دفعها كبار الشيوخ.

3.2.1. ثورة قبيلة فليسة (1767–1773م):

تكررت ثورات فليسة طيلة القرن 16م و17م واستمرت أواخر القرن 18م وبداية القرن 19م، وأدت إلى انطواء الأرياف على نفسها وانقطاع طريق قسنطينة، بل وتعرضت مدينة الجزائر إلى الحصار وقطع التموين.

يقع جبل فليسة بسفح جبل بوزقزة، قرب ثنية بني عائشة (بومرداس اليوم). كان أهل هذه الناحية بمعزل عن السلطة العثمانية ولا يمتثلون لأوامر الحكام. قاتلهم الداي (محمد بن عثمان باشا (1766–1791م)) سنة 1767م فهزموه إلى أن بلغ أذاهم أبواب العاصمة، ما تسبب في انتشار مجاعة رهيبة في البلاد، فشن عليهم الداي هجوما في سبع فرق من الجيش النظامي وشدّد عليهم الخناق، فخضعوا لرؤسائهم المنقادين للسلطة العثمانية، لكن ذلك كان بعد سبع سنوات مضت، وكلها فتن.

وصف الزهار أهل فليسة بأنهم جهلة لا يعرفون من الإسلام إلا الشهادتين، لكن فيهم من كان يتبع الكتاب والسنة. ويقول أن الأمير (الداي) "بعث لهم محلة سنة 1767م، لكنهم هزموا المحلة الأولى والثانية، إلى أن بعث لهم سبع أمحال، وصعد الجند لبعض جبلهم، ومات خلق كثير من الجانبين. عند ذلك طلبوا الأمان، وتعهدوا بدفع الزكاة والأعشار كل سنة" (الزهار: مذكرات ...، ص 28).

وتفصيل ذلك أن الداي أرسل، سنة 1767م جيشا بقيادة الآغا لكنه هُزم وفقد 300 من المقاتلين، فقتله الداي واستخلفه بخوجة الخيل. وكان الثوار اختاروا لقيادتهم المرابط سيدي أحمد أوسعدي، وأرسلت المنطقة الممتدة بين دلس، جيجل وسطيف مقاتلين له.

وكانت حملة ثانية سنة 1768م بقيادة خوجة الخيل بـ4000 يولداش و10 آلاف جندي من التيطري، وعزز باي قسنطينة أحمد (القلي) (1756–1771م) هذا الهجوم بسيره نحو سطيف، لكنه مُني بهزيمة. لاحق الثوار فلول الجيش النظامي إلى أبواب العاصمة، ثم انتشروا في المتيجة وأراضي الساحل يقطعون الطرق وينهبون قوافل القمح، ما تسبب في انتشار مجاعة رهيبة. وكان ذلك مثار سخط تسبب في ست محاولات لاغتيال الداي.

وأرسل الداي قوة أخرى سنة 1769م، وأصدر أوامره بمنع توغل العساكر في الجبال والاكتفاء باحتلال الموقع ومحاصرة الثوار، ما تسبب في قطع التموين عنهم، فانتشر في صفوفهم (فليسة ومعانقة) الجوع ودبّ بينهم الخلاف، خاصة بعد أن انظم للثوار الأسرى المحررين بموجب الاتفاقية بين الجزائر وإسبانيا. وسبب هذا الانظمام أنهم وجدوا أملاكهم ونسائهم للغير بعد عودتهم، بحكم أن إسبانيا كانت لا تطلق سراح أي أسير مسلم قبل هذه الاتفاقية، فكانت أموالهم تورث على أساس أنهم متوفين.

وفي شهر جويلية 1772م طلب سكان جبال البليدة ويسّر السلم، بعد أن تعبوا من الصراعات الداخلية. وذكر فايسات Vayssettes أن الباي القلي خرج في محلة لمنطقة زواوة، بطلب من المرابط الحسين الورثلاني، سببها أن بعض علماء الدين حرّموا توريث البنات من طرف آبائهم ما أدى لثورة. في النهاية ردّ الباي أهل فليسة (منطقة القبايل الغربية) الذين حضروا لمقاتلته، لكن الخسائر كانت كبيرة وقُتل ثلاثة أرباع جيشه مع أشجع مقاتليه، الآغا وشيخ العرب (ابن قانة) وشيخ بلزمة فرحات بن علي.

وفي سنة 1799م تمّ الصلح بين قايد سباو وكان مبعوثا للداي محمد بن كانون وبين شيخ فليسة الحاج محمد بن زعمون بعد أن اعترف أهل فليسة برضوخهم للعثمانيين مع احتفاظهم بامتيازاتهم، وحصلوا على تخفيض بالنصف للضرائب.

4.2.1. ثورة أولاد نايل (الحضنة) سنة 1772م:

كانت صحراء بايلك الشرق في ثورة وعلى رأسها قبيلة أولاد نايل، وتمتد أرضهم بين مسيلة وبوسعادة والأغواط وجلفة العصيان (كذا) (الزهار: مذكرات ...، ص 52). قتل أولاد نايل باي التيطري سفطة عندما خرج لمقاتلتهم فهزموه. قُتل في إحدى خرجاته ضد أولاد سيدي أحمد (فرع من أولاد نايل) وهذا ما أخاف خلفائه من البايات، ولم يهاجموا المنطقة لعدة سنوات.

تمكن منهم صالح (1771–1791م) باي الشرق وأرغمهم على الطاعة سنة 1773م، وأرسل للداي 60 رأسا و400 من الآذان المقطوعة.

5.2.1. ثورات أخرى:

كما عرف هذا القرن (17م) ثورات أخرى مثل ثورة زواوة (1745م)، ثورة سكان جرجرة (1757م)، حركة طائفة الدرقاوية (1780م)، حركة أوطان الجنوب (1785م)، تمرد شيخ بني جلاب بتقرت (1788م)، ثورة شمالي الأوراس سنة 1797م،...

قائمة المصادر والمراجع:

إضافة لما ذُكر من المصادر والمراجع في المحاضرتين السابقتين:

Delphin G. (traduit et annoté par): "Histoire des pachas d'Alger de 1515 à 1745, extrait d'une chronique indigène", in Journal asiatique Recueil de mémoires et de notices relatifs aux études orientales, 11ème série, tome 29, avril-juin 1922, publié par la Société Asiatique, Imprimerie Nationale-Ernest Leroux, Paris, 1922.

Feraud Charles: « Les Harar seigneurs des Hanencha: étude historique sur la province de Constantine », in Revue Africaine, 1874, n° 18, O.P.U, Alger, 1985.

Mercier Ernest: Histoire de l'Afrique septentrionale (Berbérie) depuis les temps les plus reculés jusqu'à la conquête française (1830), tome 3, Ernest Leroux, Éditeur, Paris, 1891, sur le site https://archive.org/details/histoiredelafriq03merc_0/page/n8/mode/1up?q=Ze%C3%AFn-+ben-Youn%C3%A8s.

Vayssettes E.: « Histoire de Constantine sous la domination turque de 1517 à 1837 », in Recueil des notices et mémoires de la société archéologique de la province de Constantine, 1er volume de la 2ème série, 1862, 1868, 11ème volume de la collection, L. Arnolet Libraire- Éditeur, Constantine, Bastide Libraire-Éditeur, Alger, Challamel Aîné Éditeur, Boulangers, sur le site https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/bpt6k5456390n/f321.item.